Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities

Volume 33 | Issue 2 Article 7

4-30-2025

A grammatical and linguistic study of conventional term and viewpoints of the first-person possessive pronoun

ʻAbdullāh bin ʻUthmān bin Muḥammad Al-yatīmī
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Islamic University of Madīnah KSA,
alystimiabdullah@gmail.com

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jah

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Al-yatīmī, ʻAbdullāh bin ʻUthmān bin Muḥammad (2025) "A grammatical and linguistic study of conventional term and viewpoints of the first-person possessive pronoun," *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*: Vol. 33: Iss. 2, Article 7.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-4295.1006

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ع ٢ ص ص : ١٨٥ – ٢١٤ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1006

المضافُ إلى ياء المتكَلِّم
دراسةٌ نحويَّةٌ لُغَويَّةٌ

عبدالله بن عثمان بن محمد اليتيمي

أستاذ مشارك، قسم اللغويات، كليّة اللّغة العربيّة والدّراسات الإنسانيّة، الجامعة الإسلاميّة

المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السّعوديّة

alyatimiabdullah@gmail.com

المستخلص:

هذا البحث يدرسُ في تمهيده مصطلح(المضاف إلى ياء المتكلم) نشأته وتعريفه، متى نشأ وعلى يدِ من النحويين؟ وماذا كان يُسمّى في عصر سيبويه ومن تابعه وماذا يراد به عند النحويين؟

والبحث يحاول فكَّ غوامض هذا الباب، وتقريبه للأذهان؛ فهو باب واسع نحوُهُ ومتعددة لغاتُه، وعويصٌ إعرابه، سِرت فيه وفق المنهج الوصفي التحليلي، فجاء في ثلاثة مباحث مسبوقة بتمهيد؛ أولها يدرس حُكمه من حيث الإعراب والبناء، وخلاف النحويين في ذلك، والمبحث الثاني: يختصّ بالأوجه الواردة في المضاف، والمبحث الثالث: تناقش فيه اللغات الواردة في ياء المتكلم المضاف إليها، وفي أثناء البحث تحليل لشواهد قرآنية وشعرية، وقراءات متواترة وشاذة، كما عُني الباحث بنماذج مُعرَبة إعرابًا تفصيليًّا تختم بها بعضُ المسائل المشكلة الإعراب؛ تسهيلا للقارئ، وحلّا لما أُبهم وعسُر فهمه.

وخلُص البحث إلى عدد من النتائج منها: أن هذا الباب واسع الأطراف، وفيه جمعٌ بين اللغة والنحو ومسائله في البناء والإعراب، وهو باب تندرج أحكامه تحت بابين نحويين كبيرين، هما: باب الإضافة وباب النداء، وهو نقطة التقاء بينهما؛ فأحد البابين يؤثّر في الآخر، وقد وجد الباحث أن مصطلح (المضاف إلى ياء المتكلم) نشأ أول أمره عند ابن السراج في أصوله، ثم نضج على يد السيرافي في شرحه الكتاب، ثم تابعه النحويون عليه.

وفي الختام يوصي الباحث بعقد دراسات تطبيقية لأحكام هذا الباب في المتون الحديثية والمجموعات الشعرية، وكذا بالموازنة بين باب الإضافة وباب النداء في المسائل والأحكام والترابط النحوي واللغوي بينهما، وتأثير أحدهما على الآخر.

الكلمات المفتاحية: الإضافة، المضاف، ياء المتكلم، الأوجه، الإعراب، البناء.

المقدمة

الحمد لله العظيم المنّان، واسع الفضل والامتنان، واهبِ التوفيق والمتفرد بكمال الإحسان، والصلاة والسلام على النبي المصطفى من نَسل عدنان، وعلى آله وصحبه وبعد.

فإنّ باب الإضـافة من أوسـع أبواب النحو مسـائل وأحكاما وقواعد، إن لم يكن أوسـع أبواب النحو على الإطلاق.

وقد مكثت زمنا أقرأ في هذا الباب وأكتب وأبحث وأتدارس مسـائلَه مع طلاب العلم، حتى بان لي جوهرُه واستقر في ذهني أثره، وأحببت أن يكون لي فيه بحث ودراسة.

فاخترت(المضـاف إلى ياء المتكلم) فهذا الموضـوع توزعت مسـائله في بابين كبيرين من أبواب النحو؛ وهما(باب الإضـافة) و(باب النداء)، فكثُر الخلط فيه بين الطلاب، ورأيت أنه يستحق الإفراد ببحث يجمع شتاته، ويعيد ترتيبه وتقسيمه؛ مشفوعا بنماذج معربة تسهل عويص إعرابه.

وقد فتشت عن دراسات سابقة لهذا الباب فوجدت بحثا– للباحث الموفق: إبراهيم الصـبيحي بعنوان(حكم المضـاف إلى ياء المتكلم من حيث البناء والإعراب والتوسـط بينهما) نُشـر في مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية عام ٢٠٠٦م /١٤٢٧هـ في ٤٤ صحيفة.

وهذه الدراسـة مع جودتها وأهميتها إلا أنها عُنيت بتفصـيل الخلاف في حكم المضـاف إلى ياء المتكلم من حيث الإعراب والبناء من دون التطرق إلى كثير من القضـايا التي تشـكل في هذا الباب؛ كاللغات الواردة في المضاف إلى الياء واللغات الواردة في ياء المتكلم نفسها، ونماذج ذلك وإعرابه.

ووقفت على بحث بعنوان: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم في القرآن الكريم وأسراره اللغوية دراسة نحوية ودلالية. لسيتي عارفة وهو بحث تعليمي لا أكاديمي صـغير في اثنتي عشـرة صـحيفة يهدف إلى حصـر صوره في القرآن الكريم خاصة.

وكذلك وقفت على بحث بعنوان: الأوجه الجائزة في المنادى المضـاف لياء المتكلم، لأحمد أبو سـرويل، وهو بحث يُعنى باللغات المسـموعة في المضـاف إلى ياء المتكلم صـحيحًا أو معتلا، من دون دراسـة لمسائل هذا الباب النحوية وما يتفرع عنها.

فيهدف هذا البحث إلى جمع ما تفرق من مسـائل هذا الباب اللغوية والنحوية في بحث واحد يلم شـتاته، ويكشـف عن بعض أسـراره، ويمزج بين النحو العلمي والتعليمي، في محاولة لمعالجة مشـكلاته الإعرابية وغموضـها–أحيانا– على بعض الدراسـين، فاسـتعنت بالله واخترته موضـوعًا أرجو أن يتقبله الله مني خالصا، ثم أرجو له القبول عند الطلاب والدارسين.

واقتضـت طبيعة الموضـوع وضـع خطة علمية مقسّـمة إلى مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات، وثبت للمصادر والمراجع.

وبيان ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تشـتمل على عنوان البحث، وسبب اختياره، والدراسـات السـابقة وهدف البحث ومشـكلته، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

التمهيد: المضاف إلى ياء المتكلم، نشأة هذا المصطلح وتعريفه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصطلح المضاف إلى ياء المتكلم.

المطلب الثاني: الإضافة في اللغة والاصطلاح النحوي.

المبحث الأول: المضاف إلى ياء المتكلم بين الإعراب والبناء: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آراء النحويين في المضاف إلى ياء المتكلم إذا لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالمًا.

المطلب الثاني: إعراب المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا.

المبحث الثاني: الأوجه الواردة في المضاف إلى ياء المتكلم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما يجب فيه كسر آخره عند إضافته إلى ياء المتكلم.

المطلب الثاني: ما يجب فيه إدغام آخره في ياء المتكلم.

المطلب الثالث: ما يجب فيه بقاء آخره على حاله عند إضافته لياء المتكلم.

المبحث الثالث: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضاف إليها: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضاف إليها ما يجب فيه كسر آخره عند إضافته إليها.

المطلب الثاني: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضـــاف إليها ما يجب فيه إدغام آخره فيها أو ما يبقى على حاله عند إضافته إليها.

الخاتمة.

ثبت المصادر والمراجع.

هذا وقد سرت في هذا البحث على المنهج الوصـفي التحليلي، وأسـأل الله عز وجل التوفيق والسـداد فيما قدمت، والحمد لله أولا وآخرا.

التمهيد:(المضاف إلى ياء المتكلم)، نشأة هذا المصطلح وتعريفه

المطلب الأول: مصطلح(المضاف إلى ياء المتكلم):

لم يُعرف مصطلح(ياء المتكلم) عند النحويين في الطبقتين الأولى والثانية البصرية والأولى الكوفية، وكان سـيبويه(ت١٨٠هـ) يطلق على المضـــاف إلى ياء المتكلم:(المضـــاف إلى نفســـك) ولم يســـتعمل قطّ مصطلح(ياء المتكلم) أو(المضاف إلى ياء المتكلم) في كتابه.

يقول:"باب إضـافة المنادى إلى نفسـك"، وفي موضـع آخر «وإنما يُلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضـفتَ إلى نفسك»"[(١)].

(١) كتاب سيبويه: ٢/٩-١١ وينظر: ٢/ ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٦٣، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٣.

وتابعه المبرَّد(ت٢٨٥هـ) في المقتضب فسار على هذا الاصطلاح؛ ومن ذلك قوله": وتزاد للإضافة إلى نَفسك نَحْو غلامِي وصاحبِي"[٢] وقوله:"فَإِن أضفت المنادى إِلَى نَفسك فَفِي ذَلِك أقاويل أَجودهَا حذف الْيَاء وَذَلِكَ كَقَوْلِك يَا غُلَام»"[٣].

ثم استمر عليه ابن السراج(ت٣١٦هـ) في الأصول حيث يقول"فإن أضفت المنادى إلى نفسك فحكم كل اسم تضيفه إلى نفسك أن تحذف إعرابه وتكسر حرف الإعراب"[٤]، وتابعه الفارسي(ت٣٧٧هـ)؛ سواء كان مفسّرًا به عبارة سيبويه أو لا.[٥]

إلا أننا نجد ابن السراج بإزاء استعمال سيبويه، يطلق مصطلح(ضمير المتكلم) لأول مرة- فيما أعلم- في موضع واحد من أصوله؛ يقول:"فإذا جاءوا إلى الياء التي هي ضمير المتكلم زادوا في الفعل نونا قبل الياء".[٦]

وتابعه فيه تلاميذه والمعاصرون له من البغداديين كأبي سعيد السيرافي(ت ٣٦٨هـ) الذي فشى في شرحه مصطلح(ضمير المتكلم) وذكره في ثمانية مواضع.[٧] و كذلك أطلق السيرافي مصطلح(ياء المتكلم) تحديدا في اثني عشر موضعا من شرحه الكتاب، من ذلك قوله:"وذلك أن ياء المتكلم يكسر ما قبلها إذا كان مما يحرك"[٨]. وقوله:"قال أبو سعيد: اعلم أن ياء المتكلم يكسر ما قبلها، إلا أن يكون ألفا أو ياء متحركا ما قبلها"[٩].

ولا يخفى على الدارسين تأثير شرح السيرافي في الخالفين له من النحويين، فكان لاستعمالاته النحوية الحظ الأوفر من الانتشار في كتب النحويين، وهو موضوع بحث أعكف على جمع مادته ودراسته؛فكل من جاء بعد السيرافي عالة عليه في هذا الفنّ.

إلا أن النحويين في هذا العصر مع نضج المصطلح لديهم وفشوه لم يعقدوا بابا مختصا بالمضاف إلى ياء المتكلم بهذا الاصطلاح، وإنما يذكرون مسائله عرضا داخل أبواب الإضافة بمعناها العام.

---

(٢) المقتضب للمبرد: ٥٧/١.

(٣) المقتضب للمبرد:٢٤٥/٤.

(٤) الأصول لابن السراج:٣٤٠/١-٣٤٨.

(٥) ينظر: التعليقة:٣٦١/١.

(٦) الأصول: ١٢١/٢،

(٧) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ١٠٥/١، ١٥٠/ ١٥٥، ١٥٦- ١٣٤/٣، ١٥٢- ٩٠/٥، ٢٤٥.

(٨) شرح الكتاب للسيرافي: ١٣٣/٣.

(٩) شرح الكتاب للسيرافي: ١٦٢/٤.

حتى جاء الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في كتابه المفصل فأفرد بابين لهذا المضاف بهذا الاصطلاح؛ الأول بعنوان(حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم)[١٠]، والباب الثاني:(حكم المضاف إلى ياء المتكلم)[١١]؛ ثم تابعه النحويون في إفراده المضاف إلى ياء المتكلم بباب مستقل توضح فيه قواعده وأحكامه؛ وإنما أفرد بأبواب مستقلة في كتب النحويين المتأخرين عن باب الإضافة لاختصاصه بأحكام ولغات تميزه عن غيره.

المطلب الثاني: الإضافة في اللغة والاصطلاح النحوي:

الإضافة في اللغة: من(ض ي ف) وتطلق هذه المادة على عدة معانٍ منها:

- الإمالة والإسناد: تقول: هو مُضاف إلى كذا. أي: مُمال ومسند إليه، وكلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وأُسْنِد إِلَيْهِ، فَقَدْ أُضِيفَ[١٢]؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا دخَلْناه، أَضَفْنَا ظُهورَنا إِلَى كلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ[١٣]

أي: أسندناها.

- ومنها: الدنوّ والقرب، تقول"ضَافَت الشَّمْسُ تَضِيفُ وضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وقَرُبت[١٤]

وفي اصطلاح النحويين عُرفت الإضافة بتعريفات عدّة منها:

الإضافة: نِسبة تقييديّة بين اسمين توجب لثانيهما الجرّ أبدًا؛ يقول أبو حيان:"(بين اسمين) احتراز من قام زيد، والإضافة إلى الجمل مقدرة الجمل باسم، وتقيدية احتراز من «زيد قائم»، وتوجب لثانيهما الجر احتراز من «زيد الخياط قائم»، والخياط صفة، و(أبدًا) احتراز من: مررت بزيد الخياط، فإنه لكونه نعتًا لا يلزم الجر أبدًا؛ إذ لو تبع مرفوعًا رفع أو منصوبًا نصب".[١٥]

وقيل هي: إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه[١٦].

ومثالها: هذا كتاب زيدٍ هذا كاتبُ زيدٍ هذا كتابي.

فأنت تلمح هنا المعنى اللغوي الدال على الإمالة أو الإسناد؛ إذ في الإضافة إسناد اسم أول إلى غيره وإلصاقه به، وفيها معنى القرب كذلك والدنوّ.

وللإضافة ركنان: المضاف والمضاف إليه.

---

(١٠) المفصل للزمخشري: ٦٧.

(١١) المفصل للزمخشري:١٣٩.

(١٢) ينظر: العين: ٦٢/٧، واللسان: (ض ي ف)

(١٣) من الطويل، ينظر: ديوان امرئ القيس: ص: ٧٨، وهو من شواهد: شرح السيرافي:١٧٤/١ واللباب للعكبري: ٣٨٧/١.

(١٤) اللسان: (ض ي ف)

(١٥) ارتشاف الضرب: ١٧٩٩/٤.

(١٦) ينظر: التصريح: ٩٧/٣، وشرح الشذور للجوجري: ٥٦٩/٢

فالمضاف: وهو الاسم الذي جعل كجزء مما يليه خافضًا له لفظًا أو محلًّا أو تقديرًا[١٧].

والمضاف إليه: هو المجرور لفظا أو محلا أو تقديرا بإضافة اسم إليه.

ومثال المجرور لفظا: قولك: هذا كتاب محمدٍ، والمجرور محلا: هذا كتابِي، فالياء للمتكلم مبنية في محل جر بالإضافة وكذلك سافرت حيثُ زيدٌ مسافرٌ، فجملة زيد مسافر: في محل جر بالإضافة.

ومثال المجرور تقديرا: قولك: هذا كتاب مصطفى، فمصطفى: مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

والمضاف إليه في هذا الباب هو: ياء المتكلم، فيكون محلها الجر أبدا.

وياء المتكلم- في الأصل- ضمير مشترك بين النصب والجر؛ ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ ﴿١٥﴾ الفجر:١٥[١٨].

فهي في(ربي) في محل الجر بالإضافة، وفي(أكرمني) في محل النصب مفعولا للفعل(أكرم).

وفي اصطلاح المتأخرين وإعرابهم هي: ضمير متصل مبنيّ على السكون غالبا في محل نصب أو جر[١٩].

المبحث الأول: المضاف إلى ياء المتكلم بين الإعراب والبناء:

المضاف إلى ياء المتكلم قبل إضافته نوعان:

١. إما أن يكون مبنيا قبل إضافته.
٢. وإما أن يكون معربا قبل إضافته.

فإن كان مبنيا قبل إضافته فيستمر بناؤه-اتفاقا- نحو: لدنِي وأحد عشري، ونحوهما.

وما كان معربا قبل إضافته إلى ياء المتكلم فهو نوعان:

١. ما كان مثنى أو جمع مذكر سالما؛ فهذا متفق على إعرابه فيما يظهر من كلامهم، نحو: هذان طالبايَ، هؤلاء مكرميَّ.
٢. ما لم يكن مثنى ولا جمع مذكر سالما؛ وهذا اختلفوا فيه حال إضافته إلى ياء المتكلم؛ أمعرب هو باقٍ على إعرابه أم مبنيٌّ؟

المطلب الأول: آراء النحويين في المضاف إلى ياء المتكلم إذا لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالما.

وهذا فيه أربعة أقوال[٢٠]:

---

(١٧) قال في التسهيل: المضاف هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضا له ١٥٥، وينظر: اللسان: (ض ي ف)

(١٨) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام:١٠١/١، وتشاركها في هذا الحكم: كاف المخاطب وهاء الغائب.

(١٩) ينظر: التطبيق النحوي لعبده الراجحي: ٤٥.

(٢٠) ينظر: شرح الأشموني على الألفية: ١٩٧/٢.

- الأول: أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاث، وهو مذهب الجمهور، ومنع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم[٢١] ولا سبب لبنائه، ولَكِن ظُهُور الْحَرَكَة فِيهِ مستثقل كَمَا يستثقل على الْيَاء فِي المنقوص وكما يمْتَنع على الْألف. وَلم يمْنَع ذَلِك من كَونه معربا[٢٢]
- والثاني: أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة، وفي الجر بكسرة ظاهرة، واختاره ابن مالك(ت٦٧٢هـ)في شرح التسهيل[٢٣]، وذلك: أن الكسرة لازمة في حال الجر وغيره لفظا فلا حاجة إلى تقديرها في حال الجر تجوّزًا.
- والثالث: أنه مبني، وإليه ذهب الجرجاني(٤٧١هـ)[٢٤]وابن الخشاب(٥٦٧هـ)[٢٥]، والمطرزي(٦١٠هـ)[٢٦] وابن الخباز(٦٣٨هـ)[٢٧]، وهو ظاهر كلام الزمخشري[٢٨]، وحجتهم: لزوم الكسر آخره عند إضافته للياء في حالات الإعراب الثلاث، فأشبه لزومها مع المبنيات التي أشبهت الحروف فيحكم ببنائه مثلها.
- والرابع: أنه لا معرب ولا مبني، وأطلقوا عليه(خصيًّا) تجوُّزا؛ وإليه ذهب ابن جني(٣٩٢هـ)[٢٩] وَاحْتجوا بِأَن الْمُضَاف إِلَى يَاء الْمُتَكَلّم لَيْسَ معربا فلَو كَانَ معربا لظهرت عليه حَرَكَة الْإِعْرَاب؛ لأنه يقبل الْحَرَكَة، وَلَيْسَ مبنيًّا فلا عِلّة للْبِنَاء هُنَا، فَلَزِمَ أن يعرف باسم يَخُصُّهُ، وتلقيبه بالخصي مُوَافق لمعناه، لَأَن الْخصي مَعْدُوم فَائِدَة الذكورية، وَلم يثبت لَهُ صفة الأنوثية، فَهُوَ فِي الْمَعْنى كالمضاف إِلَى يَاء الْمُتَكَلّم، فإنه كَانَ قبل الْإِضَافَة معربا، فَلَمَّا عرضت لَهُ الْإِضَافَة زَالَ عَنهُ الاعراب، وَلم يثبت لَهُ صفة الْبناء.[٣٠]

والصحيح من هذه الأقوال هو الأول.[٣١] أما ما ذهب إليه ابن مالك من أنه في حالة الجر يعرب بحركة ظاهرة لا مقدرة، فهو لم يسبق إليه، ويرده وجود الكسرة لازمة في حالتي الرفع والنصب لمناسبة الياء؛

---

(٢١) ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان:١٨٤٧/٤.

(٢٢) ينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبري: ٥٨.

(٢٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٩/٣

(٢٤) ينظر: الجمل للجرجاني: ١١.

(٢٥) ذكر في المرتجل:١٠٧-١٠٨:" والعارض بناؤه نحو المضاف إلى ياء المتكلم" وقال:"فكان الكسر في آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم حكماً من أحكام البناء عارضاً فيه".

(٢٦) ينظر: المصباح: ص٥٨.

(٢٧) ينظر: النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز:٩٥/١.

(٢٨) ينظر: المفصل: ١٣٩.

(٢٩) ينظر: الخصائص: ٣٥٨/٢.

(٣٠) ينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبري: ٨٤.

(٣١) ينظر: أمالي ابن الحاجب:٨٥٣/٢.

يقول ابن هشام(٧٦١هـ) في شرحه الشذور:"و(مررت بغلامي) فَتكون عَلامَة جَرّه كسرة مقدرَة على مَا قبل الْيَاء لَا هَذِه الكسرة الْمَوْجُودَة كَمَا زعم ابْن مَالك فَإِنَّهَا كسرة الْمُنَاسبَة وَهِي مُسْتَحقَّة قبل التَّرْكِيب وَإِنَّمَا دخل عَامل الْجَرّ بعد استقرارها"(٣٢).

ويقول أبو حيان(٧٤٥هـ) في الارتشاف:"ولا أعرف له سلفًا في هذا المذهب"(٣٣).

وأما القول بأن المضاف إلى ياء المتكلم مبني فمردود؛ لانتفاء أسباب بناء الاسم المعتبرة عند النحويين، فيلزم من الحكم ببنائه عدم النظير، يقول ابن مالك في شرحه التسهيل:"فإن زعم أن سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن، رد ذلك بثلاثة أمور: أحدها: استلزامه بناء المضاف إلى سائر المضمرات، بل إلى كل الأسماء التي لا تمكن لها، وذلك باطل، وما استلزم باطلا فهو باطل.

الثاني: أن ذلك يسلتزم بناء المثنى المضاف إلى ياء المتكلم، وبناؤه باطل، وما يستلزم باطلا فهو باطل.

الثالث: أن المضاف إلى غير متمكن لا يبنى لمجرد إضافته، بل للإضافة مع كونه قبلها مناسبا للحرف في الإبهام والجمود كغير، والمضاف إلى ياء المتكلم لا يشترط ذلك في كسر آخره، فدل ذلك على أنه غير مستحق للبناء"(٣٤).

وأما القول بأنه لا معرب ولا مبني؛ فضعفه النحويون ولم يحفَلوا به، يقول العكبري(٦١٦هـ):"والجواب عما ذكروه فليس في الكلام كلمة لا معربة ولا مبنيّة... إذ يمكننا القول إنه معرب تارةً لكنّ ظهورَ الحركةِ فيه مستثقل كما يُستَثْقَلُ على الياءِ في المنقوص، وكما تمتنع على الألف، ولم يمنع ذلك من كونه مُعربًا، وتارةً يمكننا أن نقول: هو مبني، وعلَّة بنائه أنّ حركتَه صارت تابعةً للياءِ، فتعذَّر أن تكونَ دالّة على الإعراب ولذلك أشبه الحَرف، لأنّه أصلُ قبلَ الإضافةِ، وصارَ بعدَ الإضافةِ تابعًا للمُضمر الذي هو فَرع، كما أنّك تُحرّك الساكنَ لالتقاء الساكنين، وحركةُ التقاءِ الساكنين حركةُ بناءٍ، ولذلك إذا وَجَدت في المُعرب كانت بناءً كقولك:(لَم يسدَّ) ولم يَصرْ هذا الفعلُ معربًا، وضمُّه، أو فَتحُهُ، أو كسرُهُ بناءٌ.

والوجه الثاني: أنّ تَسمية خَصِيّاً خَطأٌ؛ لأنّ الخَصي ذَكرٌ على التَّحقيق، وإنَّما زالَ عنه بعض أَعضائه، وحقيقةُ الذُّكوريّة وحُكمها باقيان، ولا يَجوز أن يقالَ: ليس بذكرٍ ولا أُنثى، وإنَّما الأَشبه بما أرادوه أن يُسمّى خُنثىً مُشكِلاً، لأنَّ الخُنثى لَيس بذكرٍ ولا أُنثى."(٣٥).

المطلب الثاني: إعراب المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما:

فهذا معرب عند النحويين وفيه تفصيل:

---

(٣٢) شرح شذور الذهب لابن هشام:٨٣.

(٣٣) ارتشاف الضرب:١٨٤٧/٤.

(٣٤) شرح التسهيل لابن مالك: ٢٨٠/٣.

(٣٥) التبيين عن مذاهب النحويين للعكبري: ١٥٢.

أما المثنى: فيعرب بحروفه الظاهرة في حالاته الثلاث رفعا ونصبا وجرا تقول:

- هذان كتابايَ: مرفوع وعلامة رفعه الألف.
- أخذتُ كتابيَّ: منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم.
- خرجتُ بكتابَيَّ: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة في ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم: فيعرب بالياء الظاهرة في حالتي النصب والجرّ وبالحرف المقدر في حالة الرفع، هذا رأي ابن الحاجب[٣٦]، وابن مالك[٣٧]، ووافقه عليه كثير من النحويين تجوزا وتسامحا، ولم يرضه ابن عقيل(٧٦٩هـ) منه وذكر أن الواو ليست مقدرة بل منقلبة إلى ياء، يقول"وهو غير سديد، فالمقدر ما لم يوجد، والواو موجودة، إلا أنها انقلبت ياء، فكما لا يقال في ميزان: الواو مقدرة، كذلك هنا"[٣٨].

فتقول في الإعراب:

هؤلاء مكرميَّ: مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة المنقلبة؛ لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون، بناء على القاعدة الصرفية القائلة: إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فإن الواو تقلب ياء وتدغم في الياء: مكرموْيَ.

أكرمتُ مكرميَّ: منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم.

مررت بمكرميَّ: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة في ياء المتكلم.

المبحث الثاني: الأوجه الواردة في المضاف إلى ياء المتكلم:

المضاف إلى ياء المتكلم يكون عُرضة لتغيير آخره غالبا بسبب اتصاله بياء المتكلم، وهذا التغيير يترتب عليه أحكام نحوية ولغوية نثرها النحويون في كتبهم، ورأيت أن أعيد تنظيمها وترتيبها في هذا المبحث تحت مباحث ثلاثة يسهل بها استيعابها.

وحاصل ذلك أن آخر المضاف إلى ياء المتكلم لا يخلو من ثلاث حالات:

- الحالة الأولى: وجوب كسر آخره.
- الحالة الثانية وجوب إدغام آخره في ياء المتكلم.
- الحالة الثالثة: بقاء آخره على حاله قبل إضافته لياء المتكلم.

المطلب الأول: ما يجب فيه كسر آخره عند إضافته إلى ياء المتكلم:

المضاف إلى ياء المتكلم يجب كسر آخره؛ لمناسبة ياء المتكلم وذلك في أربع صور:

---

(٣٦) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل:٤٣١/١.

(٣٧) ينظر: تسهيل الفوائد لابن مالك: ١٦١.

(٣٨) المساعد في شرح تسهيل الفوائد لابن عقيل: ٣٧٤/٢.

- **الأولى: المفرد الصـــحيح:** نحو:(كتـاب وقلم وغلام ومكرم وأب وأمّ) تقول فيهـا: كتـابِي وقلمِي وغلامِي ومكرمِي وأبِي وأمّي.
- **الثانية:المفرد الشبيه بالصحيح** ويسمى المعتل الجاري مجرى الصحيح؛وهو كل اسم اعتلت لامه واوا أو ياء بعد سكون(٣٩)؛ نحو:(ظبْي ودلْو) تقول فيهما: ظبْيِي ودلْوِي.
- **الثالثة: جمع التكسير:** نحو: كتب وطلاب تقول فيهما: كتُبِي وطلابِي.
- **الرابعة: جمع المؤنث السالم:** نحو: طالبات تقول فيها: طالباتِي.

كل ذلك بكسر آخره وجوبا لمناسبة ياء المتكلم(٤٠).

يقول الفارسي في التكملة:"فالصحيحُ تَكْسِرُ آخرَه إذا أضفتَه إلى الياء؛ مرفوعًا كان الاسمُ الذي تُضِيفُ أو منصـوبًا أو مجرورًا، وذلكَ قولُكَ: هذا غُلامِي، ورأيتُ غُلامِي، وَمَرَرْتُ بغلامِي، وكذلكَ سـائرُ الأسـماءِ، وما كانَ مِنَ الأسـماءِ آخرُه يَاء أَو واو ما قبلَه سـاكن فحكمُه في ذلكَ حُكمُ الصـحيحِ، تقول: هذا ظَبْيِيَ، وشديدٌ عَدْوِيَ"(٤١).

وقال الزمخشري:"وما أضيف إلى ياء المتكلم فحكمه الكسر"(٤٢).

ثم ساق أمثلة على الصور السابقة.

وإنما وجب كسر ما قبلها حتى لا تنقلب ياء المتكلم لواو حال الرفع أو ألف حال النصب فتضيع صيغة الإضافة.

يقول ابن يعيش(٦٤٣هـ)"وإنّما وجب كسـرُ ما قبل ياء المتكلّم، لِيسـلَم الياءُ من التغيير والانقلاب، وذلك أن ياء المتكلم تكون ساكنة، ومفتوحة. فلو لم يكن يُكسَر ما قبلها، لكانت تنَقلب في الرفع واوًا في لغة من أسـكنَها، وكان اللفظُ في الرفع:"هذا غُلامُو"، فيذهَب صـيغة الإضـافة، وكانت تنقلب في النصـب ألفًا في لغةِ من فتحها، فكنت تقول:"رأيتُ غُلامَا". فلمّا كان إعرابُ ما قبلها يُؤدّي إلى تغييرها وانقلابِها إلى لفظِ غيرها، رفضوا ذلك، وعدلوا إلى كسرِ ما قبلها البتةَ"(٤٣).

ويكون إعراب آخره على قول الجمهور نحو:

هذا غلامِي: غلامي:خبر مرفوع وعلامة رفعه ضـــمة مقدرة منع من ظهورها اشـــتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

---

(٣٩) ينظر: اللمع في العربية لابن جني: ١٧، والمرتجل: ٥١؛ يقول ابن الخشـــاب فيه"واعلم أن الياء والواو، إذا كانتا حرفي إعراب، وسكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح في تحمل الحركات".

(٤٠) ينظر: البديع لابن الأثير:٣٠٥/١، وشرح ابن الناظم على الألفية: ٢٩٤، وتوضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك للمرادي: ٨٣٤/٢ وشرح الأشموني على الألفية: ١٩٢/٢.

(٤١) التكملة للفارسي:٢٤٩.

(٤٢) المفصل:١٣٩.

(٤٣) شرح المفصل لابن يعيش:٢٠٦/٢.

ورأيت غلامِي: غلامي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

ومررت بغلامي: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وعند ابن مالك الكسرة ظاهرة لا مقدرة.

والجرجاني ومن وافقه يجعلون كل ذلك مبنيا على الكسر العارض في محل رفع أو نصب أو جر.

المطلب الثاني: ما يجب فيه إدغام آخره في ياء المتكلم(٤٤):

يجب إدغام آخر الاسم المضاف في ياء المتكلم في ثلاث صور:

- **الأولى: المنقوص**، تقول في(القاضي) هذا قاضيَّ، ورأيت قاضيَّ، ومررت بقاضيَّ؛ رفعًا ونصبًا وجرًّا.
- **الثانية: جمع المذكر السالم**، تقول في(المكرمون): هؤلاء مكرمِيَّ بإبدال الواو ياء ثم إدغامها في ياء المتكلم(٤٥)، ورأيت مكرمِيَّ ومررت بمكرمِيَّ رفعا ونصبا وجرا.
- **الثالثة: المثنى المنصوب والمجرور**، تقول: رأيت كاتبَيَّ، ومررت بطالِبَيَّ، بفتح ما قبل الياء المدغمة في ياء المتكلم؛ تمييزًا له عن جمع المذكر السالم.(٤٦)

قال المرادي(٧٤٩هـ):"وتدغم الياء آخر المنقوص والمثنى والمجموع على حدّه نصبًا وجرًّا فيه، أي: في ياء المتكلم، ولا يغير ما قبلها من فتح أو كسر، فتقول: رأيت راميَّ وابنيَّ وزيديَّ...وتدغم الواو أيضا في ياء المتكلم، يعني بعد قلب الواو ياء.

فإن كان ما قبلها فتحة لم تغير نحو:"مصطفَون"فتقول فيه:"هؤلاء مصطفيّ"، وإن كان ما قبلها ضمة قلبتها كسرة لتصبح الياء نحو:"مسلمُون"فتقول فيه: مسلمِيّ، بقلب الواو ياء والضمة كسرة"(٤٧).

ويكون إعراب نحوه كما يلي:

هذا قاضيَّ: قاضيَّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ياء المنقوص منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون الواجب لأجل الإدغام(٤٨)، وهو مضاف وياء المتكلم في محل الجر بالإضافة.

---

(٤٤) ينظر: كتاب سيبويه:٣/٤١٤

(٤٥) يقول ابن الناظم في شرحه الألفية: ٢٩٥:"والواو تبدل ياء ليصح الإدغام، وتقلب الضمة قبلها كسرة، ليخف المقال، فيقال في (هؤلاء مسلمون وبنون): هؤلاء مسلِمِيَّ وبَنِيَّ، والأصل: مسلمُوي، وبنوْي، فأدغمت الواوان في الياءين بعد الإبدال، وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة".

(٤٦) ينظر: شرح ابن الناظم على الألفية: ٢٩٤-٢٩٥.

(٤٧) توضيح المقاصد والمسالك: ٢/٨٣٥.

(٤٨) ينظر: النحو الوافي لعباس حسن: ١/٢٠٢، و شرح الحازمي على الألفية (مفرغ صوتيا ومرقم آليا): ٧/٧٧، ويخطئ من يجعل تقدير الحركة لاشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم هنا إذ الحركة المناسبة للياء هي الكسرة ولا كسرة هنا بل سكون للياء الأولى أوجبه وجوب الإدغام وأصلها: قاضيْيَ، فصارت: قاضيَّ.

وفي النداء: يا قاضــيَّ: قاضــيَّ: منادى مضــاف منصــوب وعلامة نصــبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون الواجب لأجل الإدغام.

وفي المثنى نصبا تقول: يا كاتِبَيَّ: منادى مثنى منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم.

وفي المثنى جرا تقول: مررت بكـاتِبَيَّ: مثنى مجرور بحرف الجر وعلامـة جره اليـاء المـدغمـة في يـاء المتكلم.

وفي جمع المذكر الســالم تقول: هؤلاء مكرميَّ هؤلاء مســلميّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه جمع مذكر سالم.

المطلب الثالث: ما يجب فيه بقاء آخره على حاله عند إضافته لياء المتكلم:

يجب بقاء الاسم على حاله عند إضافته إلى ياء المتكلم في صورتين:

- الأولى: المثنى المرفوع، تقول: هذان كاتبايَ وطالبايَ ببقاء الألف علامة ظاهرة على الرفع.
- الثانية: المقصور، تقول: هذا فتايَ و يا فتايَ ببقاء الألف وهي لام الكلمة ومحل الإعراب المقدر.

قال ابن عقيل:"وأما المثنى في حالة الرفع فتســـلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيدايَ وغلامايَ عند جميع العرب، وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي"(٤٩).

وهُذيل(٥٠) يقلبون ألف المقصـــور ياء ويدغموها في ياء المتكلم فقالوا في فتايَ وهوايَ: فتيَّ وهويَّ؛ وقرئ بها في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ ﴿١٩﴾ ﴾ يوسف [١٩]

وقال شاعرهم:

سَبَقُوا هَوِيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُم فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ(٥١)

وفي الأثر: عَنِ الْحَسَنِ(١١٠هـ) قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣٦هـ)-رضي الله عنه-:**"بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَيَّ"**(٥٢).

ويكون إعراب هذه الصور كما يلي:

المثنى المرفوع:

---

(٤٩) شرح ابن عقيل للألفية:٣/٩٠.

(٥٠) ينظر: المفصل: ١٣٩.

(٥١) من الكامل، لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ٢، وهو من شواهد: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤/١٦٢.

(٥٢) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن ابن الزبير وليس طلحة رضي الله عنهما:٢١/٤٨٤، وعن طلحة في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/١٠.

(هذان كاتبايَ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضـــاف، وياء المتكلم في محلّ جر بالإضافة.

المقصور:

(هذا فتاي): فتاي: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضـــمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

(يا فتايَ): فتايَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

المبحث الثالث: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضاف إليها:

سبق الحديث في المبحث السابق عن المضاف والأوجه الواردة فيه، وهنا سيكون الحديث عن المضاف إليه وهو(ياء المتكلم) والأوجه واللغات الواردة فيها.

والحق أن الحديث هنا فيه نوع تداخل عند النحويين، وذلك أن المضـــاف إلى ياء المتكلم يُطلَب في بابين كبيرين من أبواب النحو؛ وهما باب الإضافة وباب النداء، لذلك حاولت في هذا المبحث جمع ما تفرق في هذين البابين تحت فصل واحد مفصِّلا ومقسِّما إياه بما رأيت أنه يقرب للفهم والاستيعاب ومعتمدا على ما سطرته في المبحث السابق.

المطلب الأول: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضاف إليها ما يجب فيه كسر آخره عند إضافته إليها.

وهو: المفرد الصحيح، والشبيه بالصحيح، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، فينقسم بحسب اللغات والأوجه في يائه إلى ثلاثة أقسام:

- **أولا: ما في يائه وجهان:(الفتح والإسكان):**

وهو كل ما كسر آخره وجوبا عند إضافته إلى ياء المتكلم في(غير باب النداء) عند أكثر النحويين.

تقول: هذا غلاميَ ومكرمِيَ وهذا ظبييَ وكتبيَ، وهنَّ طالباتيَ، وتقول: هذا غلاميْ ومكرمِيْ وهذا ظبييْ وكتبيْ، وهنَّ طالباتيْ.

فكل هذه الأمثلة يجوز في ياء المتكلم فيها الفتح والإسـكان فقط سـواء كان المضـاف وصـفا مشـتقا نحو:(مكرمِي) أو لا نحو:(غلامي وظبيي وكتبي وطالباتي)، وهذا عند أكثر النحويين، فإن كانت في باب النداء ففيها تفصيل كما سيأتي.

قال المرادي في شرحه الألفية:"ويجوز في الياء"بعد المكسور وجهان: الفتح والإسكان، فقيل: الفتح أصل، وقيل: الإسكان أصل، وجمع بينهما بأن الإسكان أصل أوّل؛ إذ هو أصل كل مبني، والفتح أصل ثانٍ، إذ هو أصل ما هو على حرف واحد"[٥٣].

(٥٣) توضيح المقاصد:٢/٨٣٤

ويقول ابن الناظم(٦٨٦هـ):"ويجوز في ياء المتكلم مضـــافة إلى غير الأربعة المســـتثنيات وجهان: الفتح والإسكان، والفتح هو الأصل، والإسكان تخفيف"(٥٤).

وهو ظاهر كلام أبي حيان في الارتشاف(٥٥).

وأشير هنا إلى أن الوصف المشتق المضاف إلى الياء–سواء كان منادى أو غير منادى– فلا يجوز في يائه إلا الوجهان الســابقان، وأمّا التخصــيص بغير باب النداء ففي غيره من المفرد الصــحيح والشــبيه به وجمعي التكسير والمؤنث السالم.

- **ثانيا: ما في يائه ستة أوجه:**

وهو كل ما كسر آخره وجوبًا عند إضافته إلى ياء المتكلم سوى(أب وأم) والوصف المشتق؛ في باب النداء اتفاقا، أو في غير باب النداء عند بعض النحويين:

قال في التسهيل–بعد ذكر وجهي الفتح والإسكان–:"وإن نودي المضاف إليها إضافة تخصيص جاز أيضاً حذفها وقلبها ألفاً، والاســـتغناء عنها بالفتحة، وربما وردت الثلاثة دون نداء، وقد يضـــم فيه ما قبل الياء المحذوفة وتنوى الإضافة"(٥٦).

ووافقه بعض شراح التسهيل في هذا(٥٧).

وذكر ابن مالك في ألفيته خمسة أوجه حال كونه منادى، فقال:

وَاجْعَلْ مُنَادىً صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِـ يَا كَـ"عَبْدِ، عَبْدِي، عَبْدَ، عَبْدَا، عَبْدِيَا"(٥٨)

وتفصيلها فيما يلي:

١. الفتح: تقول: يا غلامِيَ. وعليه جاء قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ﴿٥٣﴾﴾ الزمر [٥٣].

الإسكان: تقول: يا غلامِيْ. وعليه جاء قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾ الزخرف [٦٨]

٢. في قراءة نافع (١٦٩هـ) وأبي عمرو(١٤٥هـ) وابن عامر(١١٨هـ) وعاصـــم(١٢٧هـ) في رواية أبي بكر(١٩٣هـ)(٥٩).

---

(٥٤) شرح ابن الناظم على الألفية: ٢٩٥.

(٥٥) ينظر: ارتشاف الضرب:٤/١٨٥٠

(٥٦) تسهيل الفوائد لابن مالك: ١٦١، وينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٨٥٠، وشرح ابن عقيل على الألفية: ٣/٢٧٤.

(٥٧) ينظر: المساعد لابن عقيل: ٢/٣٧٦، وتمهيد القواعد لناظر الجيش: ٧/٣٢٧٠.

(٥٨) ألفية ابن مالك: ٢٧٦ / وينظر: الأصول لابن السراج: ١/٣٤٠، وتوجيه اللمع لابن الخباز:٣٢٨.

(٥٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة للفارسي: ٧/١٥٧.

٣. حذف الياء وبقاء الكسرة قبلها: تقول: يا غلامِ؛ وعليه جاء قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ۝٦٨﴾ الزخرف [٦٨] في قراء الباقين(٦٠).

ويكون إعرابه كما يلي:

يا غلامِ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المحذوفة.

٤. قلب الياء ألفًا: تقول: يا غلامَا، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفۡسٌ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ۝٥٦﴾ الزمر [٥٦]

قال سيبويه:"وقد يبدلون مكان الياء الألف؛ لأنها أخف، وسنبين ذلك إن شاء الله، وذلك قولك:(يا ربَّا تجاوز عنَّا)، و(يا غلاما لا تفعل)، فإذا وقفت قلت: يا غُلاماه. وإنما ألحقتَ الهاء ليكون أوضح للألف؛ لأنها خفية"(٦١).

ويكون إعراب نحوه كما يلي:

(يا غلامَا): غلامَا: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف المنقلبة عن ياء المتكلم.

٥. حذف الألف المنقلبة عن الياء وتبقى فتحةٌ دليلا عليها: تقول: يا غلامَ وعليه جاء قول الشاعر:

ولستُ بمدركٍ ما فاتَ مِنّي بلَهْفَ ولا بلَيْتَ ولا لَوَ انِّي(٦٢)

قال ابن هشام:"أصله: بقولي يا لَهْفَا".(٦٣)

ثم حذفت الألف فصار(يا لهفَ) وحذف حرف النداء والمجرور بالباء أي: يا لهفي.

ويكون إعرابه كما يلي:

يا غلامَ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف المحذوفة المنقلبة عن ياء المتكلم.

حذف ياء المتكلم وقطع الإضافة في اللفظ مع بقاء نيّتها في المعنى فيُبنى المضاف على الضم؛ فتقول: يا غلامُ؛ فيكون مبنيًّا على الضم لبقاء الإضافة في المعنى، قال ابن هشام:"ومنهم من يكتفي من

---

(٦٠) ينظر: الحجة للقراء السبعة للفارسي: ١٥٧/٧.

(٦١) الكتاب:٢١٠/٢.

(٦٢) من الوافر، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد المسائل العسكرية: ١٠١، والخصائص: ١٣٧/٣.

(٦٣) أوضح المسالك: ٣١/٤.

الإضافة بنيّتها، ويضم الاسم كما تضم المفردات، وإنما يفعل ذلك، فيما يكثر فيه، أن لا ينادى إلا مضافا؛ كقراءة[٦٤]: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴿٣٣﴾ ﴾ يوسف [٣٣]

كما قالوا في(قبلُ وبعدُ) في قوله تعالى: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ﴿٤﴾ ﴾ الروم [٤] [٦٥].

ويكون إعرابه كما يلي:

يا غلامُ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ لقطع الإضافة في اللفظ وبقائها في المعنى، في محل نصب على النداء.

- **ثالثا: ما فيه عشر لغات وهو لفظتا:(أب وأُمّ)، ففيها الستّ السابقة(أبِيَ وأُمِّيَ – أبيْ وأميْ– أبِ وأُمِّ– أبَا وأمَّا–أبَ وأمَّ– أبُ وأمُّ) ويضاف إليها:**

٧–أبتَ وأمّتَ: وهو الأقيس لأن التاء بدل أو عوض من ياء حركتها الفتح، فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل في القياس،[٦٦]، وبه قرأ ابن عامر وحده[٦٧] قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴿٤﴾ ﴾ يوسف [٤].

٨–أبتِ وأمَّتِ: بتعويض التاء عن الياء وكسرها وهو الأكثر، وبه قرأ الباقون في الآية السابقة[٦٨].

٩–أبتُ وأمتُ: بتعويض التاء عن الياء وضمها، وهو شاذ قليل، وقيل قرئ بها[٦٩]، وأنكر الفراء(٢٠٧هـ) مجيء قراءة بضم التاء؛ وقال:"ولم يقرأ بِهِ أحد نعلمه"[٧٠].

١٠–أبتَا وأمّتَا: بتعويض التاء عن الياء والجمع بينها وبين الألف المنقلبة عن الياء، وهو مخصوص بالضرورة عند أكثر النحويين، لما فيه من جمع بين العوض وهو التاء والمعوض عنه وهو الألف المنقلبة عن ياء المتكلم. قال الشاعر:

---

(٦٤) ذكرها الكرماني في شواذ القراءات وعزاها للتمار عن رويس ص: ٢٤٦، وهذه القراءة أثبتها النحويون كابن مالك في شرح التسهيل: ٢٨٢/٣، وابن هشام في أوضح المسالك: ٣١/٤.

(٦٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٦/٤.

(٦٦) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ٦١/٤.

(٦٧) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٣٤٤.

(٦٨) ينظر: أوضح المسالك ٣١/٤.

(٦٩) ذكرها عبداللطيف الخطيب في معجم القراءات ١٧٤/١–١٧٥ منسوبة لابن كثير في رواية، وابن أبي عبلة، وأجازها في قراءة ابن محيصن قياسًا.

(٧٠) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٢/٢. وهو ظاهر قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٨٨/٣:" في قوله: سمح يَٰٓأَبَتَ سجى قراءتان: (يَا أَبَتِ إِنِّي)، (يَا أَبَتَ إِنِّي) بالخفض، والنصب. وأجاز بعض أهل العربية: يا أبةُ إنّي". فالضم وجه عربي مسموع بقلة، وليس قراءة.

تَقُولُ بنتِي قَدْ أَنَى أَناكا
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا(٧١)

ويكون الإعراب في نحو هذا كما يلي:
قولك:(يا أبت، يا أمت) بأوجهه الأربعة: أبَت، أمَّت: منادى مضافٌ منصوبٌ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الباء أو الميم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للتاء،
والتاء فيها وجهان:

- الأشـــهر في كلام النحويين أنها تاء تأنيث جيء بها عوضًـــا عن ياء المتكلم المحذوفة؛ لذلك لا يجمع بينهما فلا يقال:(يا أبتِي وأُمَّتي) عند أكثر النحويين، قال سـيبويه: وسـألت الخليل(١٧٠هـ) عن قولهم: يا أبَهْ، ويا أبَتِ لا تفعلْ، ويا أبتاه ويا أمّتاه، فزعم أن هذه الهاء مثل الهاء في (عمةٍ وخالة)، وأنه ســـمع من العرب من يقول: يا أمةُ لا تَفعلى. ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف: يا أُمّهْ ويا أبَهْ، كما تقول يا خالَهْ. وتقول: يا أمّتاهْ كما تقول يا خالتاهْ. وإنما يُلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفتَ إلى نفسك خاصة، كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء"(٧٢).

وقال صـــدر الأفاضـــل (٦١٧هـ) في التخمير:"وأمّا أنَّها عُوّضـــت عن الياءِ، فلأنّه لا يجمعُ بينهما، فلا يقالُ: (يا أبتي، ولا يا أمَّتي) فإن سـألتَ: كيفَ عوَّضـوا التّاءَ عن الياءِ في هذين الاسـمين، ولم يعوِّضُـوا عنها في الأخِ؟...أجبتُ: الأصـــلُ في هذا التَّعويضِ لفظةُ الأمّ، كأنَّهم أظهروا التاءَ المقدرّةَ فيها لمعنى التّفخيم، وهذا لأنَّ كلَّ مؤنثٍ لا تظهرُ فيه التَّاءُ فهو في تقديرِ التاءِ، ثم رَأوا أن يكتفوا بها عن الياءِ حتَّى لا يَجمعوا في آخرِ الاسـمِ بينَ زيادتين كلٌّ منهما كلمة ثم زَادوا في الأبِ أيضًـــا هذه التاء للمَعنيينَ. رَومًا للمطابقةِ بين الاسمين، ولما يَستحِقُّه الوالدان من التَّفخيم، بخلافِ الأخِ، فإنَّه ليسَ فيه تلكَ المطابقةُ، ولأنَّ الأخَ لا يستحقُّ التعظيمَ حَسبما يستحقُّه الوالدان"(٧٣).
وقال ابن عقيل:"ولا يجوز إثبات الياء فلا تقول: يا أبتي ويا أمتي؛ لأن التاء عوض من الياء فلا يجمع بين العِوض والمعوض عنه"(٧٤).

---

(٧١) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص١٨١وشرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٢٣ والتصريح: ٦٢/٤.
(٧٢) الكتاب: ٢١٠/٢-٢١١.
(٧٣) ينظر: التخمير للخوارزمي: ٣٤٩/١-٣٥٠.
(٧٤) شرح ابن عقيل على الألفية:٢٧٦/٣.

- وقيل: هي تاء منقلبة عن الياء لا عوض عنها؛ فيجوز الجمع بينهما في الاختيار فتقول: يا أبتي ويا أمتي فيكون وجها حادي عشـــر[٧٥] وهو رأي أكثر الكوفيين[٧٦]، وقد جاء الجمع بينهما في قول الشاعر:

أيا أَبَـــتِي لا زلتَ فيـــنـــا فإنمـــا لنا أملٌ في العيش ما دُمْتَ عائشا[٧٧]

ورده البصريون بأنه ضرورة[٧٨].

مسألة:

يرى بعض النحويين أن بعض أوجه المنادى إذا أضيف إلى ياء المتكلم في الصور الأربع السابقة تصح كذلك في غير المنادى؛ وكذلك في (أبي وأمي) المضافين لياء المتكلم، في الأوجه الستة الأولى، أما في الأربعة الأوجه التي جاءت فيها التاء عوضـــا عن ياء المتكلم فهي أوجه مختصـــة بالنداء فقط فلا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء خاصة، فيمتنع: جاءني أبتِ وأمتِ وما تفرع عنها[٧٩].

المطلب الثاني: الأوجه الواردة في ياء المتكلم المضـاف إليها ما يجب فيه إدغام آخره فيها أو ما يبقى على حاله عند إضافته إليها.

ياء المتكلم في هذه الصور كلها (واجبة الثبوت والفتح) عند جمهور النحويين؛ سواء كان المضاف معتلا منقوصا أو مقصورا أو مثنى أو جمع مذكر سالمًا.

وسـواء كان المضـاف منادى أو غير منادى، تقول: هذا فتايَ ويا فتايَ وهذا قاضـيَّ ويا قاضـيَّ، وهذان طالبايَ، ويا طالبَيَّ، وهؤلاء مكرميَّ ويا مكرميَّ.

قال ابن هشام:"فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح؛ نحو:"يا فتايَ يا قاضيَّ"[٨٠].

فلا يجوز حذف الياء للإلباس بغير المضاف، ولا إسكانها، لئلا يلتقي ساكنان، نحو (قاضيْيْ) ولا تحريكها بالضم أو الكسر، لثقلهما على الياء نحو: قاضيٌّ قاضيٍّ.[٨١]

---

(٧٥) ينظر: شرح قطر الندى:٢٠٧.

(٧٦) ينظر: شرح الفارضي على الألفية:٣٥٨/٣ والمساعد:٥٢٢/٢.

(٧٧) من الطويل، لا يُعرف قائله.

(٧٨) ينظر: المساعد:٥٢٢/٢.

(٧٩) ينظر: شرح ابن الناظم على الألفية:٤١٤، والتصريح:٦٤/٤.

(٨٠) أوضح المسالك:٢٩/٤.

(٨١) ينظر: التعليقة للفارسي:٣٦٦/١.

وورد تحريكها مكسورة في إضافة جمع المذكر السالم خاصة، وهو نادر عند النحويين، فقد قرأ حمزة(١٨٨هـ)[٨٢] ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيّ﴾ إبراهيم: ٢٢ بالكسر، ولَحّنها بعض النحويين[٨٣] وليس له ذلك؛ قال ابن خالويه(٣٧٠هـ):

"أَمَّا حَمْزَةُ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّحْوِيّينَ يُلَحِّنُونَهُ وَلَيْسَ لَاحِنًا عِنْدَنَا، لِأَنَّ الْيَاءَ حَرَكَتُهَا حركة بِنَاءٍ لَا حَرَكَةَ إِعْرَابٍ، وَالْعَرَبُ تَكْسِرُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا تَفْتَحُ... وَكَانَ حَمْزَةُ إِمَامًا"[٨٤].

وروي عن قطرب(٢٠٦هـ) قول الشاعر

قــالَ لَها: هــلْ لَكِ يا تا فِيّ؟

قالت لَه: ما أنتَ بِالمرضِيّ[٨٥]

أراد"فِيَّ"، ثم أشبع الكسرة للإطلاق، وأنشأ عنها ياء فصار فيّ وكأنه تخلص من الساكنين بالكسر نظير قراءة حمزة.

وقال الفارسي:"لم يجز لقائل أن يقول: إن القراءة بذلك لحن لاستفاضة ذلك في السماع والقياس، وما كان كذلك لا يكون لحنا"[٨٦].

الخاتمة

الحمد لله على التمام، وبعد.

فهذا جهد المقلّ، حاولت فيه استقصاء مسائل هذا الباب وإحكام أحكامه، واستكمال جهود السابقين أصحاب الفضل والريادة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- هذا الباب واسع الأطراف ومشرف على الفن غاية الإشراف، وفيه جمع بين اللغة والنحو والبناء والإعراب.
- كثرة اللغات الواردة عن العرب في المضاف إلى ياء المتكلم سواء كان معتلا أم صحيحًا، وسواء كان منادى أم لا.

---

(٨٢) ينظر: السبعة في القراءات:٣٦٢-٣٦٤ ومعاني القراءات للأزهري: ٦٢/٢.

(٨٣) كالأخفش في معاني القرآن: ٤٠٧/٢ قال:"هذه لحن لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أَهل النحو"، وتابعه الفراء في معاني القرآن:٧٥/٢.

(٨٤) إعراب القراءات لابن خالويه: ٣٣٥/١، ٣٣٦.

(٨٥) من الرجز للأغلب العجلي في ديوانه: ١٠٦، وهو من شواهد: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٧٦، والمحتسب لابن جنى: ٢/ ٤٩، وإعراب القرآن للنحاس: ٢/ ١٨٣.

(٨٦) الحجة للقراء السبعة: ٣٠/٥.

- هناك غموض ودقة يكتنفان إعراب المضاف إلى ياء المتكلم؛ وبخاصة إعراب اللغات الواردة فيه، فهي مجال جيد للدُّربة والمهارة.
- هذا الباب تندرج أحكامه تحت بابين نحويين كبيرين هما: باب الإضـــافة وباب النداء،وهو نقطة التقاء بينهما؛ فأحد البابين يؤثر في الآخر.
- أن مصطلح(المضاف إلى ياء المتكلم) نشأ أول أمره عند ابن السراج في أصوله ثم نضج على يد السيرافي في شرحه الكتاب ثم تابعه النحويون عليه.
- ظهر جليًّا تأثير مسائل هذا الباب في(القراءات القرآنية) سواء كانت متواترة أو شاذة.

التوصيات:

- من المهم عقد دراسة موازنة بين باب الإضافة وباب النداء في المسائل والأحكام والترابط النحوي واللغوي بينهما وتأثير أحدهما على الآخر.
- بين يديّ مادة صـالحة لدراسـة مقارنة للمضـاف إلى ياء المتكلم قديمًا وحديثًا، وربطه باللهجات العربية المعاصـرة–وبخاصـة في نداء الأب والأم المضـافين لياء المتكلم في اللهجات أو اللغات المعاصرة كذلك.
- أرى ضـرورة أن يتصـدى الباحثون لجهود أبي سـعيد السـيرافي–رحمه الله– في الدرس النحوي وبخاصـة في المصـطلحات النحوية فله الريادة في كثير منها كما ظهر في مصـطلح (المضـاف إلى ياء المتكلم).
- أرى أهمية دراســة أحكام هذا الباب في القراءات القرآنية، أو في قراءة محددة مع توجيهها وبيان أثرها في المعنى.

هذا والله وليُّ التوفيق.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد."البديع في علم العربية"، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ).

الأخفش، أبو الحسن المجاشعي الأوسط"معاني القرآن".تحقيق: هدى محمود قراعة (ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م).

الأزهري، خالد بن عبدالله."التصريح بمضمون التوضيح". تحقيق: د.عبدالفتاح بحيري إبراهيم، (ط١، القاهرة: الزهراء للأعلام العربي، ١٤١٨هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد"معاني القراءات". تحقيق:د.عيد مصطفى ود.عوض القوزي (ط ٢، القاهرة:دار المعارف، ١٤١٧هـ).

الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد."شرح الأشموني". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الأغلب العجلي،"الأغلب العجلي حياته وشعره". تحقيق: نوري القيسي. (ط ١، العراق:مجلة المجمع العلمي، ١٤٠٠هـ)

امرؤ القيس، بن حجر الكِندي."ديوان امرئ القيس"تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي. (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م)

الجرجاني،عبدالقاهر."الجمل في النحو"تحقيق: علي حيدر. (ط١، دمشق: دار الحكمة، ١٣٩٢هـ)

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني."الخصائص". تحقيق: محمد بن علي النجار، (ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني."اللمع في العربية". تحقيق: فائز فارس، (ط١، الكويت:دار الكتب الثقافية).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني."المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (ط١، القاهرة: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،١٣٨٦هـ).

الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم."شرح شذور الذهب"، تحقيق: د. نواف بن جزاء الحارثي، (ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،١٤٢٣هـ).

ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر."الأمالي النحوية". تحقيق: د. فخر قداره، (ط١، الأردن: دار عمار، وبيروت: دار الجيل، ١٤٠٩هـ).

ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر."الإيضاح في شرح المفصل". تحقيق: د. موسى العليلي، (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٢م).

الحازمي، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي،"شرح ألفية ابن مالك"الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس- ١٣٨ درسا.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي."ارتشاف الضّرَب". تحقيق: د. رجب عثمان، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ).

ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد"إعراب القرءات السبع وعللها"تحقيق:عبدالرحمن العثيمين. (ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)،

ابن الخباز، أحمد بن الحسين ابن الخباز."توجيه اللمع". تحقيق: د. فايز دياب، (ط٢، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، ١٤٢٨هـ).

ابن الخباز، أحمد بن الحسين ابن الخباز."النهاية في شرح الكفاية"تحقيق: د. عبدالجليل العبادي، (ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية).

ابن الخشاب،أبو محمد عبدالله."المرتجل في شرح الجمل"تحقيق: علي حيدر. (ط١، دمشق، ١٣٩٢هـ)

الخليل بن أحمد الفراهيدي."العين".تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، (ط١، دار ومكتبة الهلال،١٤٣١هـ).

الخوارزمي، صدر الأفاضل القاسم بن حسين"التخمير في شرح المفصل". تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٩٠م).

الراجحي، عبده،"التطبيق النحوي". (ط ١، بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩م).

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري"معاني القرآن وإعرابه".تحقيق: عبدالجليل شلبي (ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر،"المفصل في صنعة الإعراب"تحقيق: د. علي بو ملحم، (ط١، بيروت:مكتبة الهلال، ١٩٩٣م).

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السريّ."الأصول في النحو". تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).

سلّام، أبو عبيد القاسم،"غريب الحديث"تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. (ط ١، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م).

سيبويه، عمرو بن بشر،"الكتاب"تحقيق: عبدالسلام هارون،(ط٣،القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤٠٨هـ).

السيرافي، الحسن بن عبدالله."شرح كتاب سيبويه". تحقيق: أحمد مهدلي، وعلي سيد علي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد"المصنف"تحقيق: سعد بن ناصر الشثري. (ط ١، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ٢٠٠٥م).

ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي."شرح ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد،(ط٢٠، القاهرة، دار التراث، ١٩٨٠م).

ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي."المساعد على تسهيل الفوائد". تحقيق: محمد كامل بركات،(ط١، مكة، جامعة أم القرى، ١٩٨٠م).

العكبري، عبد الله بن الحسين."التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين". تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦).

العكبري، عبد الله بن الحسين."اللباب في علل البناء والإعراب". تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ود. غازي طليمات، (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ).

العكبري، عبد الله بن الحسين."مسائل خلافية في النحو". تحقيق: د. محمد خير حلواني، (ط١، بيروت: دار الشرق العربي، ١٤١٢هـ).

الفارسي، أبو عليّ الحسن بن أحمد."التعليقة على كتاب سيبويه". تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، (ط١، القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

الفارسي، أبو عليّ الحسن بن أحمد."التكملة-تكملة الإيضاح العضدي". تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٩م).

الفارسي، أبو عليّ الحسن بن أحمد."الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، (ط٢، دمشق / بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٩٣م).

الفارسي، أبو عليّ الحسن بن أحمد."المسائل العسكريات". تحقيق: د. علي المنصوري، (ط١، عمّان: الدار العلمية، ٢٠٠٢م).

الفارضي، شمس الدين محمد الحنبلي"شرح ألفية ابن مالك". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م).

الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد."معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، (ط ١، القاهرة: دار المصرية، ١٩٩٩م).

الكرماني، أبو عبدالله محمد بن ابي نصر."شواذ القراءات"تحقيق: د. شمران العجلي. (ط١، بيروت: مؤسسة البلاغ).

ابن مالك، محمد بن عبدالله. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: محمد كامل بركات، ود. محمد بدوي، (ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م).

ابن مالك، محمد بن عبدالله. الخلاصة في النحو(ألفية ابن مالك)". تحقيق: د.عبدالمحسن القاسم، (ط١، الرياض: ١٤٣٩هـ).

ابن مالك، محمد بن عبدالله."شرح التسهيل". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م): ٣/٢٩٩.

ابن مالك، محمد بن عبدالله."شرح الكافية الشافية". تحقيق: د. عبدالمنعم أحمد هريدي، (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٤٠٢هـ).

المبرد، محمد بن يزيد."المقتضب". تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، (ط١، بيروت، دار عالم الكتب).

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى التميمي."كتاب السبعة في القراءات".تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).

المرادي، الحسن بن قاسم."توضيح المقاصد". تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان (ط١، بيروت: دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ).

المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين، المصباح في علم النحو، تحقيق: عبدالحميد السيد طليب، (ط١، بيروت، مكتبة الشباب).

المكودي، أبو زيد عبدالرحمن بن علي"شرح ألفية ابن مالك"تحقيق: عبدالحميد هنداوي. (ط ١، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥م).

ابن منظور، محمد بن مكرم."لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد."تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد"تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون،(ط١، القاهرة: دار السلام،١٤٢٨هـ).

ابن الناظم، بدر الدين محمد بن مالك."شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي"إعراب القرآن.". تحقيق: محمد علي بيضون، (ط١، بيروت:دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

الهذليون، الشعراء الهذليون ."ديوان الهذليين". تحقيق: محمد الشنقيطي، (ط١، القاهرة:الدار القومية، ١٩٦٥م).

ابن هشام، عبدالله بن يوسف."أوضح المسالك". تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، (ط١، بيروت: دار الفكر).

ابن هشام، عبدالله بن يوسف."شرح شذور الذهب". تحقيق: عبدالغني الدقر، (ط١، سوريا: دار الشركة المتحدة).

ابن هشام، عبدالله بن يوسف."شرح قطر الندى وبل الصدى". تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، (ط١١، القاهرة).

ابن يعيش، يعيش بن عليّ بن يعيش."شرح المفصل". تقديم: د. إميل بديع يعقوب، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Ibn Al-Athīr, Majd al-Dīn al-Mubārak ibn Muḥammad."al-Badīʿ fī ʿilm al-ʿArabīyah", Investigation: Dr. Fathi Ahmad Ali Al-Din, (1 edition, Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University, 1420 AH).

Al-Akhfash, Abū al-Ḥasan al-Mujāshiʿī al-Awsaṭ"maʿānī al-Qurʾān"verified by: Huda Mahmoud Qara'a (1st edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1990 AD).

Al-Azharī, Khālid ibn Abdullāh."al-Taṣrīḥ bimaḍmoon al-Tawḍīḥ". Investigation: Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, (1 edition, Beirut: Scientific Book House, 1421 AH).

Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad"maʿānī al-qirāʾāt"(1st edition, Riyadh: Research Center at Imam University, 1991 AD).

Al-Ashmūnī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad."Sharḥ Al-Ushmūnī". (1 edition, Beirut: Scientific Book House, 1419 AH).

Al-Aghlab al-ʿAjalī,"al-Aghlab al-ʿAjalī ḥayātuhu wa-shiʿruh"Investigation: Nouri Al-Qaisi. (1st edition, Iraq: Scientific Council Magazine, 1400 AH).

Imruʾ al-Qays, ibn Ḥajar alkindy."dīwānih Imriʾ al-Qays, verified by: Abdul-Rahman al-Mustawi. (2nd ed., Beirut: Dar Al-Ma'rifa, 2004).

Al-Jurjānī, ʿAbdulqāhir."al-Jumal fī al-naḥw"Investigation: Ali Haider. (1st edition, Damascus: Dar Al-Hikma, 1392 AH).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Jinnī."al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirāʾāt wa-al-īḍāḥ ʿanhā"Verified by: Ali Al-Najdi Nassef, Abdel Halim Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Shalabi, (1st edition, Cairo: Ministry of Endowments- Supreme Council for Islamic Affairs, 1386 AH).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Jinnī."al-Khaṣāʾiṣ". verified by: Muhammad bin ʿAli Al-Najjar, (4th edition, Cairo: Egyptian General Book Authority).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Jinnī."al-Lumaʿ fī al-ʿArabīyah". Verified by: Fāʾiz Fāris, (1st edition, Kuwait: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya).

Ibn Al-Ḥājib, ʿUthmān ibn Abī Bakr."al-Amālī al-naḥwīyah". Investigation: Dr. Fakhruddīn Qadārah, (1 edition, Jordan: Dar Ammar, and Beirut: Dar al-Jil, 1409 AH).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī."Irtishāf alḍḍrab". Investigation: Dr. Rajab ʿUthmān, (1 edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1418 AH).

Ibn Khālawayh, Abū Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad"iʿrāb al-qirāʾāt al-sabʿ wa-ʿilalihā"Verified by: Abdul Rahman Al-Uthaymeen. (1st edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1992 AD),

Ibn Al-Khabbāz, Aḥmad ibn al-Ḥusayn Ibn al-Khabbāz."tawjīh al-Lumaʿ". Investigation: Dr. Fayez Diab, (2nd Edition, Cairo: Dar Al-Salam for Printing and Publishing, 1428 AH).

Ibn al-Khashshāb, Abū Muḥammad Allāh."al-murtajal fī sharḥ al-Jamal""Investigation: Ali Haider. (1st edition, Damascus, 1392 AH)

Al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī."al-ʻAyn". verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (1st edition, Al-Hilal House and Library, 1431 AH).

Al-Khuwārizmī, Ṣadr al-afāḍil al-Qāsim ibn Ḥusayn"altkhmyr fī sharḥ al-Mufaṣṣal"verified by: Abdul Rahman Al-ʻUthaymeen, (1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1990 AD).

Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-sirrī"maʻānī al-Qurʼān wa-iʻrābuh". verified by: Abd al-Jalil Shalabi (1st edition, Beirut: Alam al-Kutub, 1988 AD).

Ibn Al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad ibn alsryyi."al-uṣūl fī al-naḥw". Investigation: Dr. Abdel-Hussein Al-Fatli, (1st edition, Beirut: Al-Resalah Foundation).

Al-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn Abdullāh."sharḥ Kitāb Sībawayh". Investigation: Aḥmad Mahdalī, wa-ʻAlī Sayyid ʻAlī, (1 edition, Beirut: Scientific Book House, 2008 AD).

Ibn Abī Shaybah, Abū Bakr Allāh ibn Muḥammad"al-muṣannaf". verified by: Saad bin Nasser Al-Shathri. (1st edition, Riyadh: Dar Kunooz Ishbiliya, 2005 AD).

ʻAbduh al-Rājiḥī,"al-taṭbīq al-Naḥwī". (1st edition, Beirut: Dar Al-Maaref, 1999).

Abū ʻUbayd, al-Qāsim ibn Sallām"Gharīb al-ḥadīth". verified by: Dr. Muhammad ʻAbdul muʻīd Khān. (1st ed., Hyderabad Deccan: ʻUthmani Encyclopedia, 1964 AD).

Ibn ʻAqīl, ʻAbdullāh ibn ʻAbdul-Raḥmān al-ʻAqīlī."al-musāʻid ʻalá Tasʼhīl al-Fawāʼid". Verified by: Muhammad Kamel Barakat, (1st edition, Mecca, Umm Al-Qura University, 1980 AD).

Ibn ʻAqīl, ʻAbdullāh ibn ʻAbd-al-Raḥmān al-ʻAqīlī."sharḥ Alfīyat Ibn Mālik". Verified by: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, (20th edition, Cairo, Dar Al-Turath, 1980 AD).

Al-ʻUkbarī, ʻAbdullāh ibn al-Ḥusayn."al-Tabyīn ʻan madhāhib al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn". Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Uthaymeen, (1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1406).

Al-ʻUkbarī, wa-ʻAbdullāh ibn al-Ḥusayn."al-Lubāb fī ʻIlal al-bināʼ wa-al-iʻrāb". Investigation: Dr. ʻAbdul-Ilāh al-Nabhān, Wad. Ghāzī Ṭulaymāt, (1st Edition, Damascus: Dar Al-fikr, 1418AH).

Al-ʻUkbarī, ʻAbdullāh ibn al-Ḥusayn."masāʼil khilāfīyah fī al-naḥw". Investigation: Dr. Muḥammad Khayr Ḥalawānī, (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Sharq al-ʻArabī, 1412h).

Al-Fārisī, Abū ʻlī al-Ḥasan ibn Aḥmad."al-Taʻlīqah ʻalá Kitāb Sībawayh". Investigation: Dr. ʻAwaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī, (1 edition, Cairo: Al-Amana Press, 1410 AH-1990 AD).

Al-Fārisī, Abū ʻlī al-Ḥasan ibn Aḥmad."al-takmilat-takmilah al-Īḍāḥ alʻaḍudy".."Investigation: Dr. Kazem Bahr al-Marjan, (1st edition, Beirut: Alam al-Kutub, 1999).

Al-Fārisī, Abū ʻlī al-Ḥasan ibn Aḥmad."al-Ḥujjah lil-qurrāʼ al-sabʻah". verified by: Badr al-Din Qahwaji- Bashir Joyjabi, (2nd ed., Damascus/Beirut: Dar al-Ma'moun for Heritage, 1993).

Al-Fārisī, Abū ʻlī al-Ḥasan ibn Aḥmad."al-masāʼil alʻskariyyāt". Investigation: Dr. Ali Al-Mansouri, (1st edition, Amman: Al-Dar Al-Ilmiyyah, 2002 AD).

Al-fāriḍy, Shamsuddīn Muḥammad Al-Ḥanbalī"sharḥ Alfīyat Ibn Mālik". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2018 AD).

Al-Farrāʼ, Abū Zakarīyāʼ Yaḥyá ibn Ziyād."maʻānī al-Qurʼān". verified by: Ahmad Youssef Al-Najati and others, (1st edition, Cairo: Dar Al-Masria, 1999 AD).

Al-Kirmānī, Abū Allāh Muḥammad ibn Abī Naṣr."shawādh al-qirāʼāt"Investigation: Dr. Shamran Al-Ajli. (1st edition, Beirut: Al-Balagh Foundation).

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Abdullāh."sharḥ al-Tasʼhīl". Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoon, (1 edition, Cairo: Dar Hajar, 1410 AH-1990 CE): 3/299.

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Abdullāh."sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah". Investigation: Dr. Abdul Mun'im Ahmad Haridi, (1 edition, Makkah Al-Mukarramah: Center for Scientific Research and Heritage Revival, 1402 AH).

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Abdullāh. Tasʼhīl al-Fawāʼid wa-takmīl al-maqāṣid"verified by: Muhammad Kamel Barakat and Dr. Muhammad Badawi, (1st edition, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1967 AD).

Al-Mubarrid, Muḥammad ibn Yazīd."al-Muqtaḍab". Investigation: Muḥammad ʻbdālkhālq ʻUḍaymah, (1st edition, Beirut, Dar ʻAlam al-Kutub).

Mujāhid, Abū Bakr Aḥmad ibn Mūsá al-Tamīmī"Kitāb al-sabʻah fī al-qirāʼāt". verfied by: Shawqi Deif. (2nd ed., Cairo: Dar Al-Maaref, 1400 AH).

Al-Murādī, al-Ḥasan ibn Qāsim."Tawḍīḥ al-maqāṣid". Investigation: ʻAbdul-Raḥmān ʻAlī Sulaymān (1 edition, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1428 AH).

Al-Makkūdī, Abū Zayd ʿAbdul-Raḥmān ibn ʿAlī"sharḥ Alfīyat Ibn Mālik"verified by: Abdul-Hamid Hindawi. (1st edition, Beirut: Modern Library, 2005 AD).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram."Lisān al-ʿArab". (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Ibn Al-Nāẓim, Badr al-Dīn Muḥammad ibn Mālik."sharḥ Ibn al-Nāẓim ʿalá Alfīyat Ibn Mālik". Investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, (1 edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiya, 1420 AH).

Al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad ibn Muḥammad al-Murādī"iʿrāb al-Qurʾān."verified by: Muhammad ʿAli Baydoun, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH).

Al-hudhaliyyūn, al-shuʿarāʾ alhdhlywn."Dīwān al-Hudhaylīyīn". verified by: Muhammad Al-Shanqeeti, (1st edition, Cairo: Al-Dar Al-Qawmiya, 1965 AD).

Ibn Hishām, Abdullāh ibn Yūsuf."Awḍaḥ al-masālik". Investigation: Yūsuf Al-Shaykh Al-Biqāʿī, (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr).

Ibn Hishām, Allāh ibn Yūsuf."sharḥ Shudhūr al-dhahab". Investigation: Abdul-Ghani Al-Daqr, (1st edition, Syria: United Company House).

Ibn Hishām, Allāh ibn Yūsuf."sharḥ Qaṭar al-nadá wa-ball al-Ṣadá". verified by: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, (11th edition, Cairo).

Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh ibn ʿlī ibn Yaʿīsh."sharḥ al-Mufaṣṣal". Presented by Dr. Imīl Badīʿ Yaʿqūb (1 edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1422 AH).

A grammatical and linguistic study of conventional term and viewpoints of the first-person possessive pronoun

ʻAbdullāh bin ʻUthmān bin Muḥammad Al-yatīmī

Associate Professor in the Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Islamic University of Madīnah KSA

alystimiabdullah@gmail.com

ABSTRACT:

This research in its preamble delves into the conventional term (first-person possessive pronoun), its origin and definition, when did it emerge and with the help of who among the grammarians? and what was it called during the era of Sībawayh? Who followed his footsteps? What is it meant by grammarians؟

However, this research endeavors to unravel the obscurities of this chapter and bring it closer to the mind. It's a wide-ranging chapter grammatically, multilingual, and difficult in parsing. Therefore, it is presented in three chapters: the first studies its ruling in terms of changing and indeclinable, as grammarians have differed regarding it. The preponderance believes that it is inflected with assumed vowels, and some grammarians believe that it is often built upon constant kasrah, and some of them say: It is neither inflected nor built upon constant ending; Somewhat, it is a third subdivision.

Meanwhile, the researcher discusses these grammatical viewpoints and attributes them to their authorities in this chapter, and documents them from their sources, explaining and justifying the viewpoint of each group and giving preference to the viewpoint of the preponderance.

The second chapter: is concerned with the aspects mentioned in the possessive pronoun. The end of the first-person possessive pronoun must end with the vowel kasrah in some forms, and its end must be assimilated into first-person possessive pronoun in other forms, and other times it remains as it is and does not change from what it was before it becomes first-person possessive pronoun. The third chapter: The researcher discusses the languages mentioned regarding the first-person possessive pronoun perhaps only one language, and sometimes they reach ten languages that are confirmed by the Arabs, whether this is the case of using the vocative for the possessed or not. During the research, there is an analysis of Qur'anic and poetic evidence and qur'anic recitation reported by multiple consecutive chains and rare readings.

The researcher was also concerned with detailed parsing models that conclude the parsing of some problematic issues. To make it easier for the reader, and to solve what is unclear and difficult to understand.

God bless.

Keywords:The possessed, first-person possessive pronoun, various facets, parsing, structure.